Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالها ببساطة ، بحرارة ، بحيرة يائسة ...

ونظرت إلى وجهه ، للمرة الأولى ربما منذ أسابيع . شعرت بأنني أختنق بأشياء كثيرة ، أختنق ... ثم قال : « خديجة ، أيتها المجنونة ، أحبك ».

وكانت « أحبك » تحمل مرارة العالم كله .

كلمة « أحبك » أحسستها طفلة يتيمة يرمى بها على أحد أبواب الأديرة في الظلمة .

« أحبك » قالها كأنه يرتكب خطيئة ...

وكانت لها حرارة الخطيئة وذلها وشراستها ...

« أحبك » وأحسست بمطر أزرق يهطل على العالم كله ، وبرغبة لا تقاوم في البكاء . لذا انفجرت ضاحكة ...

ـ تضحكين ، أيتها الممثلة في كل شيء ... كان علي أن لا أقولها ...

وأردت أن أفسر ..

كان ذلك صعباً ، كمحاولة عجوز سرد قصص طفولتها ...

وفجأة ، بدأ حوار غريب ، خيل إليّ أن آخر يتحدث ، وامرأة أخرى تجيب :

ـ إنك ممثلة قديرة . إنني لا أثق بك .

ـ هذا غير صحيح . لو لم تكن تثق بي لما عدت .

ـ سأكون صريحاً معك ، غاية الوضوح والصراحة ...

ـ كان عليك أن تكون هكذا قبل اختفائك !

ـ أحبك كما أعرفك ، وأكرهك كما يرسمك « الآخرون » .